

41 - التخلص من شهوات الحياة | من هنا نبدأ | دورة الاستعداد لرمضان 3441 هـ

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة مئة وثلاث واربعون لرمضان بعنوان من هنا نبدأ من على اباب الله على باب الله من على باب الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:00:00](#)

وعلى اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاولا انا احبكم في الله. واسأل الله عز وجل بان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد - [00:00:46](#)
احد غيرك شيئا. احبة احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله هنا المدرسة الربانية وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة وثلاث واربعون وتوقفنا مع ضربة البداية والعقبات التي تحول بين الانسان وبين السير. وذكرنا منها - [00:01:06](#)

الشيطان والنفس سم الشهوات يقول ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد الصبر عن الشهوة اسهل من الصبر على ما توجبه الشهوة دي من امور اللي بتخليك لا تتابع الشهوة. وقلنا الشهوة دي شهوة النوم شهوة الاكل والشرب. شهوة اللبس شهوة التليفونات - [00:01:37](#)

شهوة انت شهوة آآ هذه الشهوات كلها ازاى اتخلص منها؟ ابن القيم بيقول كده الصبر عن الشهوة اسهل من الصبر على ما توجبه الشهوة. فاتها اما ان توجب الما وعقوبة. واما ان تقطع لزة اكمل منها. واما ان تضيع وقتا - [00:02:02](#)
طاعته حسرة وندامة. واما ان تسلم عرضا. توفيره انفع للبعد من سلمى واما ان تذهب مالا بقاؤه خير له من ذهابه. واما ان تضع قدرا وجاه قيامه خير من وضعه. واما ان تسلب نعمة بقاؤها الذ واطيب من - [00:02:29](#)
قضاء الشهوة واما ان تطرق الوضع اليك طريقا لم يكن يجدها قبل ذلك واما ان تجلب هما وغما وحزنا وخوفا لا يقارب لذة الشهوة ما ان تنسي علما ذكره الز من نيل الشهوة. واما ان تشمت عدوا وتحزن - [00:02:59](#)
واما ان تقطع الطريق على نعمة مقبلة. واما ان تحدث عيبا يبقى صفة لا تزول فان الاعمال تورث الصفات والاخلق انا قلتهم بسرعة علشان آآ بدون شرح ان الشهوات كلها اشكالات. بس ده اللي انا عايزه يوصل لك - [00:03:29](#)
بس اخر نقطة دي لي مهمة جدا اما ان تحدث عيبا يبقى صفة لا تزول يعني زول كده اللي شهوة النوم يبقى ده طبع عنده البطء والكسل والخمول والنوم يبقى عيب وصفة ما بتروحش. خلاص - [00:03:58](#)

والعياذ بالله ما لهاش علاج عايزين نرجع لطريقنا تاني بس آآ قبل آآ ما نرجع لابد من قول ان اهم شيء في اول الطريق احنا قد ذكرنا منزلة اليقظة وبعد منزلة اليقظة نزلة التوبة. وبعد التوبة - [00:04:21](#)

الرغبة وبعدين الفرار التوبة عايز انبه مهم جدا ان بعض الناس بيفكر ان هو تبت عشان ربنا يغفر لي تبت معناها انك مش هتعصي تاني مش انت بتعصي ومستمر في المعصية وبتقول تبت عشان يغفر لي؟ لا ده من شروط صحة التوبة - [00:04:46](#)
الاقلاع عن الزنب رجل مقيم على امرأة هو يزني بها. يقول ربي اغفر لي. يقول الله له اخلي عنها ولا اغفر لك بطل بيقول كده واحد بيشرب سجائر بيدخن اللهم تب على كل عاص مسلم - [00:05:18](#)

بيحبوا علة سجائر عشرين سيجارة. وادعي لي ربنا يتوب علي. طب ما ترمي السجائر. بطل وهو يتوب عليك قل الله! ما هو لو تم علي هبطل! لأ لو بطلت هيتوب عليك - [00:05:40](#)

انت ارم السجائر بطل السجائر انوي انك ما تشرش تاني وربنا يساعدك ويتوب عليك فلذلك اول خطوة في الطريق انك تبطل معاصي مهم جدا دي بقى انك تكف عن الزنوب والمعاصي - [00:05:55](#)

انك تقف على باب الله طاهر نضيف تأب طائع مش عاصي ازاى ببساطة اشغلها بالطاعات تنشغل عن المعاصي في طول حياتي هذه تجربة حياتية. ان طول ما انت مشغول ما بتعصيش. المعاصي بتيجي من الفراغ - [00:06:17](#)

الفراغ والغفلة بمعنى لو انت شغال طول النهار وتعبان وجيت بالليل نمت خلاص كل ده نسوان ايه بقى وترجع بقى يعني من عشرة الصبح لعشرة بالليل اتخمد لحد اذان الفجر - [00:06:52](#)

يبقى بات اربعة وعشرين ساعة ما فيش معاصي هي دي. ما بقولكش انشغل بدنيا. لكن انت خليك مشغول طول ما انت مشغول سواء زي ما بقول كده اللي عليه في اليوم - [00:07:12](#)

انه يقرأ ثلاث اجزاء ويستغفر عشر تلاف مرة. ويقول اذكرك عشر تلاف مرة وانه يصلي مية ركعة وانه يعصي امتى ومش فاضي يعصي مش فاضل الشهوات برضه. ما فيش وقت للنوم. باقول له نام - [00:07:26](#)

قالت خديجة يا رسول الله رضي الله عنها ام المؤمنين الحبيب القريب رضي الله عنها وارضاه. ستنا السيدة خديجة رضي الله عنها تقول له الا تنام يا رسول الله؟ قال مضى عهد - [00:07:44](#)

النوم يا خديجة مضى عهد النوم يا خديجة ربنا قال له يا ايها المدثر قم يا ايها المزمزم. فقم ولم ينم ثلاثة وعشرين سنة صل عليه صلى الله عليه وسلم. هي دي القضية انك انت اشغل نفسك بالطاعات تنشغل عن المباحات - [00:08:01](#)

نشغل عنها هي دي ترويض النفس امنعها ملزوزة مباحها ليقع الصلح على ترك الحرام روح النهاردة وقل لنفسك ما فيش عشاء قبل ما ما نصلي حداثر ركعة قبل ما ننام - [00:08:29](#)

ففسك تقول لك طيب بس احنا ايه اصبر بس كده واحدة واحدة ندخل الحمام وآ ناخذ دش كويس وناكل لقمة بالراحة كده ونقوم بقى على رواقه لأ هنصلي الاول ونفسك تقول لك مش هتبقى فيه تركيز في الصلاة ولا حضور قلب. هنصلي الاول - [00:08:51](#)

نفسك تقول لك يا عم الصلاة دي ما لهاش لازمة ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها. هنصلي الاول معقولة تقول لك تعال شف فيلم اذا كانت هي مش طايلة تاكل - [00:09:13](#)

هي مش عارفة تاكل فتهقول لك نعصي! ما ينفعش فهي دي القضية انك انت تعود نفسك على كده. اشغلها بالطاعات تنشغل عن المعاصي والذنوب والموبقات بل عن المباحات آآ - [00:09:29](#)

من الامور التي اللازمة في البداية الاخذ بالعزائم من الاول كده في البداية اللي بيبدا ياخذ بالرخص ويسمع بقى الشيخ فلان قال كذا والشيخ فلان قال كذا والشيخ فلان عمل كذا وشفن الاخوة بيعملوا كذا وشفن الاخ بيعمل كذا يبقى مش هيمشي في الطريق الى الله - [00:09:47](#)

البداية لابد ان تأخذ بالعزائم خذ نفسك بالاعمال العظيمة الكبيرة الهامة عشان كده النصيحة في البداية امامك سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم وقدوتك الصحابة وراهم رضي الله عنهم اجمعين. قلت كتير كل واحد منا يشوف له شخصية من الشخصيات الصحابة - [00:10:22](#)

مناسبة لنفسيته. مين اللي شايف نفسه شبه سيدنا ابو بكر الصديق مين اللي شايف نفسه شبه سيدنا عثمان ابن عفان مين شايف نفسه شبه سيدنا علي بن ابي طالب مش شبهه شكلا او شبهه شكلا ممكن. ليه لأ - [00:10:54](#)

انت شفت سيدنا ابو بكر في المنام ولا ما شفتوش ما هو ده عيب ان انت دول المفروض تشوفهم في المنام لما تقرا عنهم وتعرف سيرتهم وتعرف صورتهم تشوفهم في المنام - [00:11:15](#)

رؤية الصالحين في المنام بركة لاهل البيت. الشاهد ايه؟ فما بالك اما تشوف سيدنا النبي بقى! صلى الله عليه او تشوف سيدنا ابراهيم

الخليل او تشوف سيدنا جبريل وممكن جدا ما مخلوق ايه المشكلة يعني - [00:11:30](#)

مممكن تشوف سيدنا جبريل في المنام. الشاهد بس عايز يرجع ثاني اقول ايه؟ انك شف لك صحابي انتشابه او حاسس ان نفسيتك زي نفسيته. فيه ناس مسلا فينا زي سيدنا ابو ذر - [00:11:51](#)

آآ في ناس زي ابو الدرداء في ناس زي سلمان الفارسي في في ناس آآ عبدالله بن عمر عبدالله بن كثير بقى دول ها زي سيدنا عبدالله بن عباس بس انا عايزك تكتشف - [00:12:05](#)

نفسك انك تبقى زي مين من الصحابة دول وتبقى زي اقواله زي اعماله زي اجتهاداته زي ارائه زي آآ تصرفاته زي هكذا يبقى لك آآ نموذج زي ما باقول كده آآ - [00:12:21](#)

آآ مسلا اعلى تمشي وراه ده سيدنا النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. سم قدوة حد من الصحابة تبقى انت متابع في اعماله العظيمة. يعني زي ما بقول كده لما نقول ان سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه كان يقول - [00:12:40](#)

انا استغفر الله في اليوم اثنا عشر الف مرة على قدر ديتي بيستغفر في اليوم اتناشر الف مرة مثلا سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان بيقول ايه؟ انا اكثر من الصلاة - [00:13:00](#)

ولا اكثر من الصيام. لان الصيام يضعفني عن الصلاة. وانا افضل الصلاة على الصيام قال لي انا ما بصومش كثير. لاني اما بصوم ما بقدرش اصلي. وانا بافضل الصلاة. فكان يصلي في اليوم مائتي ركعة. ويقال - [00:13:23](#)

خمسمئة ركعة يبقى هو دول ان اما اخلي حد من دول هو همتي عالية كده ان انا عايز اوصل لمتين ركعة في اليوم عايز اوصل لاتناشر الف استغفار وتسبيح في اليوم. عايز اوصل ان الصحابة كانوا بيحزبوا القرآن. بيقروا كل يوم خمس اجزاء. كانوا يبدأون الخاتمة من عصر الجمعة - [00:13:40](#)

ويختمون عصر الخميس كل يوم خمس اجزاء ونقول ده وقلنا كثير ازاي اقرا خمس اجزاء في اليوم ان انا اجعل مع كل صلاة فريضة جزء نصف جزء قبل الصلاة. ونصف جزء بعد الصلاة. خمس صلوات بخمس اجزاء اختم كل اسبوع. تلاوة - [00:14:02](#)

الشاهد ايه؟ ان انا عايز دايما يبقى عندي حد كده همته عالية ابقى انا وراه طب انا معه مش العصاة والمزنبين مش تنزل للكسالى والباطالين وانما دايما تبقى همتك في السما. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا العمل الصالح. وان يتقبله منا - [00:14:22](#)

اه صليت على الرسول؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم في قول ابن القيم رحمه الله الوصول الى المطلوب موقوف على هجر العوائد وقطع العلائق وتخطي العوائق هجر العوائد عاداتك السيئة لازم تتخلص منها - [00:14:50](#)

عاداتك انك متعود انك تاكل وتنام. مثلا متعود انك انت آآ نرفز بتتفرز على طول عصبي بتتعصب على طول عاداتك ان انت متعود ان انت آآ بخيل. محتاج ان انت موقوف على هجر العادات - [00:15:18](#)

الى المطلوب موقوف على هجر العادات. انك تغير عاداتك السيئة اتنين قطع العلائق احيانا احنا كنا بنقول تعلق القلب بالشهوات تعلق القلب بالذنوب احيانا انت بيبقى قلبك متعلق بيبحب حاجة لدرجة التعلق - [00:15:44](#)

هذا التعلق خطر وهندي المسال اللي بنقله دايما ان فكرة آآ اطلاق القمر الصناعي الى الفضاء احنا قلنا ان في جاذبية ارضية بتجذب كل حاجة للارض. انت لو حدفت دي لفوق كده بتنزل للارض ثاني. ليه بتنزل ثاني - [00:16:11](#)

الارض بتشدها في جاذبية ارضية. فعشان يحطوا قمر صناعي يدور حوالين الارض بيعملوا ايه؟ بيحطوه على رأس الصاروخ قوة دفع الصاروخ اقوى من الجاذبية انا بقول كل ما تكون قوة دفع الورقة دي لفوق اقوى من الجاذبية كل ما تطلع اكثر - [00:16:37](#)

الدفع اكبر تطلع اكثر وهكذا. فلذلك يبقى قوة دفع الصاروخ قوية جدا بيطلع فوق لحد ما يخرج من مجال الجاذبية الارضية اذا خرج من مجال الجاذبية خلاص بيلف حوالين الارض - [00:17:00](#)

هي دي اللي انا بقول لك عليها بقى. لما يقوى تعلقك بالمطلب الاعلى. اما تعلقك بالله بيبقى تعلق قلبك بايه بالله بس فقط انا متعلق بالله عز وجل بتتشد لفوق تتقطع كل - [00:17:19](#)

علائق الارضية تتقطع بقى اتمزق بقى فتطلع فوق تطلع فوق تطلع فوق كلما كانت قوة تعلقك اقوى من تعلقك بالامور تتقطع

الجوازم والهواتف الارضية والعلائق الارضية فتطوف حول العرش القلب - 00:17:39

يطلع القلب يطلع القلب يطلع القلب اتقطعت كل العلائق اللي هي بتربطه بالارض خلاص ما بقاش فيه علائق قالوا هل يسجد القلب

قالوا نعم يسجد تحت العرش سجدة لا يرفع منها رأسه الى يوم القيامة - 00:18:08

هي دي اما تقطع تعلق قلبك بالسفليات والارضيات والشهوات يبقى قلبك مش متعلق بامرأة ولا متعلق بفلوس ولا متعلق بمنصب

وجاه ولا قلبك متعلق بشخص ولا متعلق بشيء في الدنيا - 00:18:29

خالص. دي قطع العلائق الثالثة تخطي العوائق العوائق اللي قلنا عليها. الشيطان والنفس والطبع والهوى اسأل الله ان يعافينا. احبكم

في الله والسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية - 00:18:54

كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:19:20